

دراسات نقدية ١ - المهمة ٤

الباحث/ غصن بن سعود السبيعي



بيانات الورقة البحثية

عنوان الورقة: أثر التحول الرقمي في الاستراتيجيات المالية للشركات السعودية
المؤلف: عبدالله ناصر الرتيق
المجلة: مجلة دراسات جامعة الأبحاث الشاملة – سلسلة الأعمال، المجلد 16،
العدد 32، الصفحات 45-72
رابط الورقة:

<https://usrij.com/wp-content/uploads/2024/08/abdullah.nasser600%40gmail.pdf>

01

أهداف البحث

1. الهدف الرئيس: تعرّف أثر التحوّل الرقمي في الأداء الاستراتيجي للشركات المالية السعودية.
2. الأهداف الفرعية:
 - قياس مدى اعتماد الشركة على التكنولوجيا الرقمية في العمليات اليومية.
 - توصيف استراتيجيات هذه الشركات في تحديد الأهداف المالية.
 - توصيف استراتيجيات تطوير المنتجات والخدمات الرقمية.
 - توصيف استراتيجيات إدارة المخاطر الرقمية.
 - توصيف استراتيجيات الاستثمار والتمويل الرقمي.
 - توصيف استراتيجيات تحسين الأداء العام.

02

نقد أهداف البحث

- **الوضوح :** صياغة “تعرف أثر التحوّل الرقمي” تحتل التأويل؛ كان أدق أن يحدد المؤلّف أي بُعد من “الأداء الاستراتيجي” (ربحية؟ حصة سوقية؟ كفاءة؟).
- الأهداف الفرعية غلب عليها الفعل «توصيف» — فلا تشرح آلية القياس أو مؤشرات التوصيف.
- **القابلية للقياس (SMART):** لا تُبيّن الأهداف وحدات القياس أو الحدود الزمنية؛ هدف مثل “قياس مدى الاعتماد على التكنولوجيا” يستلزم مؤشراً كمياً (نسبة معاملات رقمية/إجمالي المعاملات). غياب قيمة معيارية يمنع الحكم على بلوغ الهدف.
- **الانسجام مع مشكلة البحث:** المشكلة صيغت كسؤال عن “أثر” التحوّل الرقمي، بينما أربعة من الأهداف الستة هي مجرد توصيفات لا تختبر أثراً إحصائياً. يظهر انفصال بين نبرة المشكلة (سبب-نتيجة) وأغلب الأهداف (وصف-حصر).
- **التسلسل المنطقي:** كان من المنهجي بدءاً بهدف إجرائي: بناء نموذج يربط متغيرات التحوّل الرقمي بالأداء، ثم وضع أهداف فرعية لاختبار فروض ذلك النموذج. بدلاً من ذلك تورّعت الأهداف على محاور مشتتة: تكنولوجيا، مخاطر، تمويل.
- **التغطية النظرية:** لم يُشر أي هدف إلى اختبار إطار نظري مثلاً (Technology–Organization–Environment) رغم حضور نماذج تبني الابتكار في الأدبيات؛ هذا يُضعف مساهمة الدراسة النظرية.

03

يتبع نقد الأهداف

- **التداخل والتكرار:** هدفاً "توصيف استراتيجيات تحديد الأهداف المالية" و "توصيف استراتيجيات تحسين الأداء العام" يتقاطعان لأن الأهداف المالية هي جزء من تحسين الأداء؛ كان يمكن دمجهما أو تفكيكهما بدقة.
- **قابلية الاختبار الإحصائي:** باستثناء الهدف الرئيس، الأهداف الفرعية تُفْضِي إلى تحليلات وصفية (تكرارات، متوسطات)، ولا تستدعي اختبارات علاقة (انحدار، تباين). هذا يحدّ من إمكانية التعميم الإحصائي أو اختبار فروض سببية.

07

التوصيات

- تحويل الأهداف الوصفية إلى علاقات اختبارية مثل قياس أثر درجة الرقمنة التشغيلية في الكفاءة المالية (ROA) مع التحكم بحجم الشركة.
- إدراج مؤشرات محدّدة للقياس: نسبة المعاملات الرقمية، مؤشر تبني الخدمات عبر المحمول، عدد هجمات سيبرانية مُدارة.
- ربط الأهداف بنموذج نظري: توظيف إطار (TOE) أو (RBV) لتبرير اختيار المتغيرات.
- تحجيم النطاق: الاقتصار على ثلاث استراتيجيات جوهرية (تطوير الخدمة – إدارة المخاطر – التمويل) وتعميم النتائج عليها بعمق بدلاً من ستة توصيفات سطحية.
- إضافة هدف تفاعلي: فحص ما إذا كان تأثير التحوّل الرقمي في الأداء يختلف باختلاف حجم الشركة أو عمرها التشغيلي.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

